ذلك من العواقب السيئة عليهم وعلى البلاد ما لا يجهلهُ عاقل واما الاعراض عن طلب العلم بتةً واطفآء مصابيحهِ من البلاد حتى تعود الى قديم حالها وتغشاها ظلماتٌ بعضها فوق بعض

فبقي ان نبحث عن اسباب عقم العلم عندنا وصيرورتهِ سبباً للشقآء والخراب حالة كونهِ عند جميع الامم المتمدنة هو سبب سعادتها وفلاحها ومورد غناها وقوّتها . ولا يخفى ان الشيء الواحد لا ينتج نفعاً في مكان وضرراً في غيرهِ الا ان تتغير طبيعتهُ او تختلف طبيعة المكانين والظاهر ان كلا الامرين موجودٌ عندنا . فانا اذا نظرنا الى حالة المدارس وهي السبب الاعظم في هذا التأخر وجدنا ما يُلقى فيها من ضروب العلم قاصراً عن القدر الذي يمكن ان يُنتفع بهِ الا في احوالٍ خاصّة لانها مقصورةٌ على تعليم شيءٍ من اللغات واللغات لا تنشئ رجالاً ولو قيل كل لسانٍ بانسان ثم اشيآء من الرياضيات لا تتعدى مبادئ الجبر والهندسة ولا تغني عن المتعلم فتيلاً لان كل هذه انما تُعدّ من آلات العلوم وجُلّ ما يمكن ان تصل بصاحبها الى استفتاح ابواب الاستخدام التي غصّت ساحاتها في هذه الايام بالقارعين بعد ما غصّت مقاعدها بالداخلين او تعينهُ على تحرير حساباتهِ اذا كان ممن يشتغلون بالتجارة وما يجري مجراها اذا كان من اهل الحذق امكنهُ ان يستعين بها على اتقان صناعتهِ اذا عاد الى الاقتدآء بعشيرتهِ وسائر اهل طبقتهِ فيكون لهُ بين امثالهِ مقامٌ يضمن لهُ الفوز عليهم والتبريز في صناعتهِ بما لا يلحقهُ فيهِ احدٌ منهم . وهو الوجه الذي نشير بهِ على صاحب الاقتراح فليس لهُ خيرٌ من صناعةٍ يستعين بها على معاشهِ ويعيش بها عزيزاً حرًّا ولا ينبغي

ان يتوهم انهُ بهذا القدر الذي حصلهُ من العلم قد ارتفع عن تعاطي الصناعة كما لا ينبغي لهُ ان يتوهم ان في الصناعة شيئاً من التسفل والدنآءة ولا سيما اذا عضدها بما تعلمهُ وطالع الكتب التي تبحث فيها فاستفاد منها ما يزيدها اتقاناً ويكسبهُ فخراً وشرفاً

واما اذا نظرنا الى حالة البلاد فاننا نجد رجال الحكومة لا يلتفتون الى تكثير موارد الغنى فيها ولا يهتمون بحفظ ثروة الاهالي ولكنك ترى الاموال عندنا تنجرُّ الى البلاد الاجنبية مندفعةً اندفاع المياه في التيار تخطف وتتوارى قبل ان تلحقها الابصار وترى اغنيآءنا وذوي الوجاهة فينا كانما يساعدون الاجانب على سلب اموال الوطن وهم لاهون بما بين ايديهم من اسباب الترف والنعيم ولو انهم تفطنوا لما يأخذ جسم الامة من الانحلال وثروتها من الاضمحلال لكان في خزائنهم ما يدرأ غارة الاجنبيّ عن كنوز البلاد ولم يعجزوا عن وضع جانبٍ من اموالهم المعطلة بين ايدي من ينفع بها وينتفع فيكون لهم منها الربح الوافر والاحدوثة الطيبة والامر لله من قبل ومن بعد وهو سبحانهُ ملهم السداد

متفرّقات

النيل الصناعي — المراد بالنيل ويقال لهُ النيلج ايضاً هذا الصبغ الازرق الذي تُصبغ بهِ الانسجة وهو يتخذ من نباتٍ يقال لهُ العظلم على

ورقهِ شيءٌ ازرق يشبه الغبار هو النيل . فيُنقَع الورق في المآء اياماً او يُغسل بالمآء الحار فينحلّ ما عليهِ من الزرقة ويُترَك المآء فيرسب النيل اسفلهُ كالطين ثم يُصَبّ المآء عنهُ ويجفَّف

والنيل احد موارد التجارة الواسعة بالهند لانهُ من الهند الانكليزية وحدها يخرج في السنة ما يبلغ تسعة آلاف وسق (الوسق ٨٠٠ اقة) يكون ثمنها ١٨٠ مليوناً من الفرنكات

وقد شرع الالمان منذ بضعة اشهر يعملون نيلاً صناعياً وطريقة صنعهِ قديمة جدًّا الا انهُ لم يدخل في الصناعة الا من عهدٍ قريب وسيزاحم النيل الطبيعي مزاحمةً عظيمة لانهُ يباع الآن بثمن معادل لثمن ذاك ولكنهُ لا يلبث ان يرخص عنهُ . وقد اعلنت احدى الجمعيات الصناعية ان هذا الصنف من النيل انقى من النيل الطبيعي واصلح للاستعمال وعليهِ فلا يبعد ان النيل سيلغى استعمالهُ بازآء هذا الصبغ الصناعي كما أُلغي استعمال الفوّة في الصبغ الاحمر بعد ظهور المادّة المعروفة بالأَليزارين

الحامض الكربونيك — قدّر بعضهم ان ما يفرزهُ الانسان من هذا الحامض في مدة ٢٤ ساعة يبلغ ٤٥٠ لتراً وان اليرد المربَّع من ورق الشجر يحلّل منهُ في المدة المذكورة $\frac{1}{100}$ من هذا المقدار وذلك بوجهيهِ العلوي والسفلي فيلزم لتحليل ما يفرزهُ الانسان منهُ في اليوم مئة يرد مربع من ورق النبات

فوائد

التصوير بالشمس على قشر البيض — تُغمس البيضة اولاً في محلول فيهِ ٣ ٪ من ملح الطعام وتترك الى ان تجفّ ثم تؤخذ ريشة او نحوها وتغمس في محلول نترات الفضة على نسبة ١٠ ٪ وتُمرّ على الجانب المراد التصوير عليهِ عدة دفعات . وبعد ان تكون أُخذت الصورة السلبية على قطعةٍ من الجلد الرقيق الشفاف تُجعَل على قطعةٍ من القطيفة السوداء قد قُوّر فيها الشكل الذي يراد ان تُطبع الصورة عليهِ ثم تُشدّ على البيضة ويخاط بعض اطراف القطيفة الى بعض من الجهة الاخرى بحيث تثبت على وضعها . ويمكن والحالة هذه ان تجافى اطراف القطيفة المحيطة بالصورة بعض الشيء لاحداث ما يسمى بالتدخين ثم تعرَّض لفعل النور ومعلوم ان هذا التعريض ينبغي ان يكون في النور المستطير اي في الظل لا لاشعّة الشمس رأساً وبعد ان يتم انطباع الصورة الى الدرجة المطلوبة تعرَّى البيضة وتُغسل ثم تُدخَل مغطس الذهب وتثبَّت كالعادة

صفة صابون لازالة البقع الدهنية — يُحلّ على النار في لتر مآءٍ مقطَّر او مآء مطر ٥٠ غراماً من كربونات الصودا ثم يضاف اليها ٥٠٠ غرام من بُشارة الصابون الابيض ثم مُحّ (اصفر) ست بيضات بعد ان يُوخَف اي يُضرَب حتى يتم امتزاجهُ ويُترَك كل ذلك يغلي مع مواصلة التحريك الى ان يتمّ ذوبان الصابون . وقبل ان يُفرَغ في القالب يطيَّب بما يُستحبّ من الارواح العطرة